كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في مديرية لواء قصبة المفرق نحو تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم

إعـــــــــــــــــداد
د/ سلامه مطر حسين المزاوده
مشرف تربوي / وزارة التربية والتعليم الأردنية
برتبة خبير
د/ وجدان محمد نصر الداود
دكتوراه تربية اسلامية

﴿ المجلد السابع والثلاثون – العدد الرابع – أبريل ٢٠٢١م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في لواء قصبة المفرق نحو تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم، كما تهدف إلى التعرف إلى اثر متغيرات:(الجنس ، المؤهل العلمي ،وعدد سنوات الخبرة) في اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في لواء قصبة المفرق نحو تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم.

وخلصت الدراسة إلى أن اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في مديرية لواء قصبة المفرق نحو تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم جاءت مرتفعة إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.9) وبانحراف معياري(0.84) وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين(2.05-4.22) وجاء نصف الفقرات تقريباً بدرجة مرتفعة، في حين هناك (16) فقرة جاءت بدرجة متوسطة، والدرجة للأداة ككل جاءت بدرجة مرتفعة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى قناعة معلمي و معلمات التربية الإسلامية إلى أهمية تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم فمبادئ و معايير الجودة الشاملة تساعد جميع العاملين في الحقل التربوي من معلمين و مدراء مدارس في تحسين العملية الإدارية و التعليمية، وجاءت الفقرة (20) بالمرتبة الأولى والتي تنص على " تحقق الجودة نقلة نوعية في تحسين عملية التعلم و التعليم" ويعزو الباحث ذلك إلى أن الجودة تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في عمليتي التعليم و التعلم التي ترفد المجتمع بالكفاءات و تلبي حاجات خطط التنمية، وجاءت الفقرة رقم (17) في المرتبة الأخيرة والتي تنص على" تطبيق الجودة مجرد تنظير و حبر على ورق لدينا" ويعزو الباحث ذلك إلى ن الجودة الشاملة دخلت جميع مجالات الحياة و منها المجال التربوي، وذلك لتحسين العملية التعليمية التعلمية.

وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة $\alpha \leq$ (0.05) تعزى لأثر الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة ، وقد تعزى هذه النتيجة إلى قناعات العاملين في المدارس بتطبيق بمبادئ إدارة الجودة الشاملة في مدارسهم.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه ، الجودة الشاملة ، الجودة في التعليم

Abstract

The present study aimed to identify the trends of Islamic education teachers in the Qasaba al-Mafraq district towards implementing comprehensive quality in their schools. It also aims to identify the effect of variables: (gender, academic qualification, and number of years of experience) on the directions of Islamic education teachers in the Qasaba al-Mafraq district towards implementing Total quality in their schools. The study concluded that the trends of Islamic education teachers in the district of the Kasbah of Mafraq towards implementing comprehensive quality in their schools were high, as the overall arithmetic mean was (3.9) and a standard deviation (0.84). High, while there are (16) items that came with a medium grade, and the score for the tool as a whole came with a high score. This result may be attributed to the conviction of Islamic education teachers on the importance of applying total quality in their schools. The principles and standards of comprehensive quality help all workers in the educational field from Teachers and school principals in improving the administrative and educational process Paragraph (20) came first, which states: "The achievement of quality is a quantum leap in improving the learning and education process." Paragraph No. (17) is

in the last place, which states "the application of quality is just theorizing and ink on our paper".

The study was not present and showed statistically significant differences at the function level $\alpha \leq 0.05$) due to the effect of gender, educational qualification and years of experience, and this result may be attributed to the convictions of school workers in the application of the principles of total quality management in their schools.

key words : Trend, overall quality, quality in education

المقدمة:

إن العالم يتعرض لثورة ضخمة متسارعة في التعلم تنوعت أشكالها وتعددت مجالاتها ،ونتيجة للنجاح الذي أحرزته إدارة الجودة الشاملة القائمة على الصناعة ، نشأ السؤال حول القدرة على تطبيقها في ميدان التعليم .حيث أشار إدوار ديمنغ (Edward Deming)، رائد الجودة الشاملة إلى ضرورة إدخال الجودة الشاملة في التعليم ،ونظر إلى الجودة في التربية على أنها منظومة من العمليات تسعى لإدخال التحسين المستمر في العملية التعليمية (الموسوي،2003م).

وباعتماد الجودة الشاملة في الميدان التربوي يكون الهدف الأسمى تحقيق تعلم نوعي يهيئ الفرد والمجتمع لمتطلبات عصر الثورة التكنولوجية ، وعصر التغير المتسارع ، ويعطي الفرصة للفرد والمجتمع القدرة على التعامل مع هذا الكم الهائل من المعرفة والتدفق المعلوماتي ويدربه على تنظيمها بسرعة واستخدامها باستمرار، وبهذا يخطو خطواته نحو التقدم والتطور بثقة واقتدار (جولي ،2002م).

وهناك العديد من العوامل التي كان لها الأثر في الاهتمام بالجودة الشامل في قطاع التربية والتعليم والتي من أبرزها ، التغيرات الاقتصادية المصاحبة للانفجار العلمي والتكنولوجي ،والتوسع في التعليم وزيادة الإقبال عليه في جميع المراحل التعليمية بما فيها التعليم الجامعي والعالي،إضافة للضغوط الاجتماعية الجديدة التي طرحتها ظروف العصر من زيادة وسائل الاتصال كما وكيفا والانفجار المعرفي وعمل المرأة وغيرها ، بحيث ألقت هذه الضغوط بمسئوليات متزايدة على المؤسسات التعليمية ، فرض عليها إثبات نجاحها في تحمل

تلك المسئوليات ، يضاف إلى هذه العوامل الرغبة الأكاديمية و العلمية في تنمية معارف جديدة عن مختلف روافد الحياة والنهوض بعمليات الجودة الخاصة والعامة ، مما دفع الباحثين للاهتمام بالجوانب النظرية والتطبيقية ذات الصلة بإدارة الجودة الشاملة في هذه المؤسسات .

الجودة الشاملة في الإسلام:

الجودة في الإسلام تعني: "الإتقان في كل شيء والذي يعني تحقيق السمات المطلوبة في المنتج، أو الخدمة المقدمة، بشكل يرضي الله –عز وجل– من خلال أنها تعني رقابة الموظف بنفسه على نفسه، خوفا من الله سبحانه وتعالى"(ميلباري، 1426ه،55).

إن مفهوم الجودة موجود في كل تعاليم الإسلامِ بكل مضامينه، وهو مطلب لإرضاء اللهعز وجل، وإرضاء الآخرين، ومفهوم الجودة في الإسلام فرع من منظومة القيم الإسلامية المتميزة ويعبر عنها بالدقة والإتقان وقد وردت العديد من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة المعبرة عن هذين المفهومين في مواطن كثيرة، وألفاظ عديدة، فقد دعا إليها القرآن الكريم ،ولكن بلفظ يماثل الجودة في قول الله تعالى(وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾(النمل، آية88)أي ذلك صنع الله البديع الذي أحكم كل شيء خلقه وأودع فيه من الحكمة ما أودع (صفوة التفاسير، ج1،ص241).

وجاء في القرآن وصف الله عز وجل(الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ) (السجدة، أية7) وهذا دليل على وجود علم وحكمة وإتقان صنع.

وعلى المسلم إتقان ما قدّمه من عمل لينال التوفيق والنّجاح في الدنيا، والأجرَ والثوابَ في الآخرة من اللهِ سبحانهُ. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(إنّ اللهَ تعالى يُحِبُّ إذا عمِلَ أحدُكمْ عملًا أنْ يُتقِنَهُ)(رواه الالباني) ،وقال تعالى: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)(التوبة:آية6)،وفي الآية دليل واضح في الحث على إتقان العمل، وأنّ الله سبحانه سيُخبر كلّ فرد يوم القيامة بالعمل الذي ق ولا يكفي من الإنسانِ ولا يرضى منه عزّ وجلّ عبادته فقط، بل وجب عليهِ العملُ بجدٍ ام به، ومقدار ما ناله من أجر وثواب على عمله. إتقان العمل في السنّة النبويّة وردت في السنّة النبويّة أحاديث كثيرة تحثّ المسلم على إتقان العمل وتشجعه على ذلك، منها: قول رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم :(إِن الْعَبْدُ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللّهِ، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ) (رواه مالك بن انس) ،فقيام المسلم بالعملِ على أتمّ وجهٍ تكون عبادةً تُضاعِفُ الأجرَ، ولا يفهم من هذا الحديث عامّة النّاس فقط بنصحه وإتمام عمله، بل هو شامل ينطبقُ على جميعِ الأعمالِ وكافّة المُستويات، وعلى كلِ من أُوكل إليه أمرٌ من أمورِ المسلمين، فالعبرةُ في الدين عمومِ اللفظِ لا خصوصِ السّببِ. حديثُ الرّسولِ صلى الله عليه وسلم: (إِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ، فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ)(أخرجه الألباني). والاستدلال هنا في الحديث أنّ على العبدِ المسلم إتقانُ العملِ، حتى وإن كانَ هذا العمل في ذبحِ الحيوانات، فمن باب أولى الإتقان في باقي الأعمال الأخرى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كُلُّكُم راعٍ وكُلُّكُم مسؤولٌ عن رعيتهِ)(أخرجه البخاري)، دلالة هذا الحديث السابق أنّ إتقان العمل واجبٌ شرعيّ على كل مُوظفٍ وعامل مهما كانت وظيفتهُ؛ فالحاكمُ أو السلطان عليهِ إتقانُ عملهِ، والأب في أسرته مسؤولٌ عن بيتهِ ورعاية

أبنائه رعايةً سليمةً، وكذا الزوجةُ راعيةٌ في مالِ زوجها، وعليها المُحافظة على الأمانةِ التي كُلّفت بحملها، و اتقان العمل في تربية ابنائها تربية سليمة .

الجودة الشاملة في الإسلام هي منهج رباني مصدره الكتاب والسنة،والرقابة فيه معتمدة على مخافة الله سبحانه وتعالى، يسعى إلى تطور الفرد في أداء عمله الدنيوي مقرونا بآخرته، و يسعى إلى غرس العلاقات الإنسانية الإسلامية ، بعيداً عن المطامح والمطامع الدنيوية،و يبتعد عن مواطن الشبهات التي تسيء للعمل الإنساني كالرشوة والاختلاس وغيرها.

والإسلام كان الرائد الأول والأعظم في وضع وبناء الأسس الصحيحة والسليمة التي تعمل على بناء مجتمع قوي، كما أن الإسلام مثل ثقافة ومفاهيم إدارة الجودة في شؤون الحياة اليومية من خلال المسؤولية والمسائلة والمحاسبة ودرجة أداء العمل وإتقانه، قبل أن تنطلق شعارات الجودة في العصر الحالي وهذا دليل على أن المنهج الإسلامي جاء كامل شامل لكافة مجالات العمل دون تخصيص أو تحديد، ولكن لم تتبلور مفاهيم الجود في الإسلام على أيدي الباحثين المسلمين على شكل مفهوم متكامل على النحو الذي برز فيه الغرب.

الجودة الشاملة في التعليم:

يعرف عشيبة (١٩٩٩م) الجودة في التعليم :بأنها مجموعة من الخصائص و المعايير التي ينبغي أن تتوفر في جميع عناصر العملية التعليمية ،سواء منها ما يتعلق بالمدخلات أو

العمليات أو المخرجات ، والتي تلبي احتياجات المجتمع والمتعلمين ومتطلباتهم ورغباتهم ، بحيث يمكن تحقيقها من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر المادية والبشرية.

ويعرف فليه والزكي (٢٠٠٤م) الجودة في التعليم : بأنها الجهود المبذولة من قبل العاملين في المجال التعليمي ، والتي تؤدي الى رفع مستوى المنتج التعليمي (الطالب) بما يتناسب مع متطلبات المجتمع من خلال تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة.

ويؤكد كل من جلوموسكيز و وليم (Golomoskis& William, 1999) على أن مفاهيم الجودة في التعليم تعتمد على دمج مفاهيم الجودة في المناهج المدرسية ، واستخدامها في تحسين الإدارة المدرسية ، وفي تحسين العمليات التعليمية.

وتتعدد وسائل قياس الجودة باختلاف المفهوم المتبنى ، والمدخل المعتمد في الميدان التعليمي ، ففي انجلترا يقاس ضمان الجودة الشاملة بالاطلاع على نتائج المدرسة في الامتحانات القومية ، أما في نيوزيلاندا ، فتتبع نموذجا أكثر مرونة، يتيح للمدارس المحلية حرية اختيار كيفية تحديد مستوى الأداء وتقويمه، طبقا لمؤشرات قياس الجودة الشاملة المعتمدة من قبل الجهات الرسمية المختصة بشؤون التربية والتعليم ، أما في الولايات المتحدة الامريكية ، فإن الاتجاه السائد يميل نحو المحافظة على المستويات القومية في المهارات والكفاءات ، واعتبار المدارس خاضعة للمساءلة بشأن أداء الطالب (السليطي ، ٢٠٠٠م).

أركان الجودة الشاملة في التعليم:

إن إدارة الجودة الشاملة تقوم على أساس الأخلاق والنزاهة والثقة،ويقدم كل ركن من هذه الأركان شيئا مختلفا لمفهوم إدارة الجودة الشاملة ،وفي ما يأتي بيانها(إبراهيم،2011م):

- السلوك الأخلاقي: تهتم بتحديد الصحيح والخاطئ في أي حالة كانت، وهي عملية ذات وجهين ، الوجه الأول هو أخلاقيات المؤسسة ، والوجه الثاني هو أخلاق الفرد.أما أخلاقيات المؤسسة فتتضمن الأمور المدونة لقواعد السلوك والتي تحدد المبادئ التوجيهية التي على جميع العاملين التقيد بها و عملها ، أما الأخلاق الفردية فتشمل معرفة كل فرد لحقوقه وواجباته.
- النزاهة : وتشمل الأمانة ،والقيم الأخلاقية و العدالة ،والتقيد بالحقائق والإخلاص.
- الثقة : وتأتي كنتيجة حتمية للنزاهة و السلوك الأخلاقي ، فدون الثقة لن نستطيع بناء إطار عمل ،فإدارة الجودة الشاملة تعزز الثقة والمشاركة لكامل الأعضاء ، وتمنحهم القوة التي تشجع الأفراد وتشعرهم بالفخر بالملكية والالتزام.

أهداف الجودة الشاملة في التعليم

أورد نشوان(2004م) مجموعة من الأهداف لإدارة الجودة الشاملة بحيث قام بتعديلها بما يتناسب والمدارس كمؤسسات تعليمية ومنها ضبط و تطوير النظام الإداري في المدارس بتحديد الأدوار والمسؤوليات ،وتحديد التوصيف الوظيفي ،وتطوير الهيكلية الوظيفية للمدرسة بطريقة تسهل العمل والمشاركة في اتخاذ القرارات بعيدا عن البيروقراطية ،وضرورة الارتقاء بالمستوى الأكاديمي ، والانفعالي، والاجتماعي ، والنفسي ، والتربوي للطلاب ، كونهم أحد وأهم مخرجات النظام ، ورفع مستوى الوعي لديهم تجاه عملية التعليم

وأهدافه ، وتوفير فرص أفضل للتعلم الذاتي .يضاف إلى ذلك أهمية تحسين كفايات جميع العاملين في المدرسة ،من مدراء ومعلمين وغيرهم ،من خلال التدريب المستمر ، وتوفير جو من التفاهم و التعاون والعلاقات الإنسانية بينهم و ذلك لأجل التحسين والتطوير المستمر للوصول إلى مخرجات تعليمية منافسة.

والتأكيد على اعتماد الشمولية في النظرة إلى عملية التعليم بكافة جوانبها وأبعادها.وضرورة المساهمة في تنمية و رفعة المجتمع المحلي والحصول على احترامه وتقديره، والحصول على اعترافه بالمؤسسات التعليمية لما تقدمه من خدمات مختلفة للطلاب و المجتمع.

ومن أهداف الجودة الشاملة في التعليم(رامي ،2018م):

1- انجاز العمل بطريقة صحيحة من أول مرة.

2-المتابعة الفاعلة لأداء جميع العاملين في المؤسسات التربوية،وتعرف مستوياتهم وتقديم التدريب المناسب في الوقت المناسب.

3-التركيز على العمل التعاوني الجماعي .

4-التوثيق للبرامج والإجراءات والتفعيل للأنظمة و اللوائح والتوجيهات والارتقاء بمستويات الطلبة.

5-التركيز على مكونات النظام التعليمي (المدخلات /العمليات/المخرجات).

6-التأكيد على قاعدة درهم وقاية خير من قنطار علاج ،وذلك بإتباع الإجراءات الوقائية وتلافي الأخطاء قبل وقوعها.

7-تعرف المشكلات التربوية و التعليمية في الميدان و تحليلها و اقتراح الحلول المناسبة لها.

8- إجراء تقييم دوري في المؤسسات التي تطبق الجودة الشاملة مع تعزيز الايجابيات والعمل على تلافي السلبيات .

9- حسن الاتصال والتواصل التربوي مع الجهات الحكومية و الخاصة.

10- رفع درجة الثقة لدى العاملين في أنفسهم و في المؤسسة التي يعملون بها وفي مستوى الجودة التي حققتها و العمل على تحسينها بصفة مستمرة لتكون دائما في الطليعة.

معايير الجودة الشاملة في التعليم:

المعيار في الاصطلاح هو : المقياس أو المحك الذي يمكن الرجوع إليه أو استخدامه أساسا للمقارنة أو التقدير(مجمع اللغة العربية ،1985م).

ويمكن تعريف معايير الجودة في التعليم(علي،2002م) :بأنها تلك المواصفات والشروط التي ينبغي توافرها في نظام التعليم والتي تتمثل في جودة الإدارة،وسياسة القبول، والبرامج التعليمية من حيث الأهداف، وطرائق التدريس، ونظام التقويم والامتحانات، ثم جودة المعلمين ،والأبنية والتجهيزات المادية، والتي تؤدي إلى مخرجات تتصف بالجودة وتعمل على تلبية احتياجات المستفيدين.

ومن المعايير المستخدمة في قياس الجودة الشاملة وضبطه ،وبصفة خاصة في التعليم هي(الورثان،2006)،معايير ديمنغ(Deming)،ومعايير بالدرج(Baldridge)،ومعايير كروسبي (Crosby)،ومعايير سلسلة الآيزو (ISO)،ومعايير الاعتماد الأكاديمي(Accreditation).

وهناك العديد من المعايير و المؤشرات التي يتم استخدامها في مجال الجودة في التعليم ،ويمكن توزيعها في سبعة مجالات منها على سبيل المثال معايير مرتبطة بالطالب كمعايير الانتقاء ، ونسبة عدد الطلاب إلى المعلمين ،ومتوسط كلفة الطلبة ، والخدمات التي تقدم له ، ودافعية الطلاب واستعدادهم للتعليم ، ومنها المعايير المرتبطة بالمعلمين كحجم الهيئة التدريسية ، وكفاياتهم المهنية ، ومدى مساهمة المعلمين في خدمة المجتمع ، واحترام المعلمين لطلابهم .

يضاف إليها المعايير المرتبطة بالمناهج الدراسية كأصالة المناهج ، وجودة مستواها ومحتواها ، والطريقة والأسلوب التعليمي ، ومدى ارتباطها بالواقع . ومنها المعايير المرتبطة بالإدارة المدرسية كالتزام القيادات بالجودة ، والعلاقات الإنسانية الجيدة ، واختيار الإداريين وتدريبهم . كذلك المعايير المتعلقة بالإدارة التعليمية ، كالتزام القيادات التعليمية بالجودة ، وتفويض السلطات واللامركزية . كما يذكر منها المعايير المتعلقة بالإمكانات المادية كمرونة المبنى المدرسي وقدرته على تحقيق الأهداف ، ومدى استفادة الطلاب من المكتبة والأجهزة والأدوات ، وحجم الاعتماد المالي . وأخيرا المعايير المرتبطة بالعلاقة بين المدرسة والمجتمع كمدى وفاء المدرسة باحتياجات المجتمع المحيط ، والمشاركة في حل مشكلاته (أحمد ، 2003م).

إن وضع معايير للجودة في التربية يعني أن هناك معايير بمثابة عقد اجتماعي ليس فقط بين المعلمين والسلطات التربوية بل أيضا بين الآباء والطلبة من جهة والسلطات التربوية والمعلمين من جهة ثانية ومنها الآتي(طعيمة،2015م):

1-وضع مستويات معيارية متوقعة ومرغوبة ومتفق عليها للأداء التربوي بكل جوانبه.

2- تقديم لغة مشتركة وهدف مشترك لمتابعة و تسجيل تحصيل الطلبة.

3- إظهار قدرة المعلمين على تحقيق العديد من النواتج المحددة مسبقا.

4- تمكين هيئة التدريس من تحديد المستويات الحالية لتحصيل الطلبة و التخطيط للتعلم المستقبلي بكل ثقة.

5-استخدام هيئة التدريس للنواتج المحددة كدليل كيفية استخدام محتوى المنهج والمواد المساعدة الأخرى.

6- وجود معلومات تشخيصية لتقديم البرنامج التدريسي لأعضاء هيئة التدريس.

7-إعادة التأكيد على أهمية إطلاق المعلمين للأحكام عند تقييم الطلبة ودورهم كمتخصصين.

8-إظهار قدرة المعلمين على عقد مقارنة لمستويات الطلبة.

9- تدعيم ايجابية المعلمين نحو أساليب التعلم المطورة و خرائط التقدم الرأسية.

10- تقديم إطار ثابت و مستقر لإعداد التقارير.

11- التأكيد على النواحي الايجابية لإنجازات الطلبة.

12- تشجيع المعلمين على استخدام المحتوى و العمليات بنطاق أوسع في تخطيطهم و تدريسهم.

13- توفير سبل مسائلة المجتمع للمدرسة.

14- اكتساب المعلمين لفكر متجدد عن كيفية تفكير و تعلم الطلبة.

15- حصول الطلبة على تغذية راجعة و فرص للتخطيط و الاعتراف بذلك كمؤشر لتقدمهم.

مبادئ إدارة الجودة الشاملة:

أورد الصليبي (٢٠٠٧م) المبادئ التالية:

١ –ثقافة المنظمة، فلا بد من خلق ثقافة في المنظمة بحيث تنسجم القيم والاتجاهات السائدة فيها مع بيئة إدارة الجودة، وتدعم استمرارية العمل ضمن مفهوم الجودة من خلال التخطيط الواعي، وتوضيح الفكرة وأهميتها، وإشراك العاملين في ذلك بحيث يشعرون بأن هذه الثقافة منبثقة من فكر أصيل لديهم وربطها بما يقابلها من ثقافتهم السائدة .

٢ –المشاركة والتمكين، فمن الضروري إشراك جميع العاملين في المنظمة في تحسين الخدمة والمنتج، وذلك من خلال تحديد المواقع والمشكلات، وتمكين العاملين من البحث عن حلول لها، وتطبيق هذه الحلول من خلال العلاقات بين الأفراد، والعمل الجماعي التعاوني.

٣ –التدريب، حيث تشتمل إدارة الجودة الشاملة على مجموعة من المفاهيم والأساليب الإدارية الحديثة، لذلك كان لا بد من التدريب المكثف للعاملين لإكسابهم المهارات والمعارف اللازمة، ولتمكينهم من الأداء الجيد بهدف الحد من الأخطاء وهدر الوقت والجهد.

٤ –التزام الإدارة العليا بالجودة، فالإدارة تقوم بدور قيادي لتنسيق الجهود وتوحيدها لتحقيق أهداف المنظمة، لذلك كان لا بد من التزامها بالمفهوم، وبذل الجهود لإقناع الآخرين به.

٥ -التركيز على العملاء، فإن معيار النجاح هو مدى رضا العملاء عن المنتجات أو الخدمات المقدمة، لأن العميل هو الهدف النهائي لأي مؤسسة ولا بد من أن تتناسب الخدمات المقدمة مع توقعاته، وهو كذلك مقياس نجاحها وقدرتها على المنافسة.

٦ -استمرارية التحسين، فيجب أن تستمر جهود التحسين والتطوير بشكل متواصل مهما بلغت التكاليف لتلبية الحاجة إلى التنافس وتلبية رغبات العملاء المتغيرة باستمرار.

٧ -التخطيط الاستراتيجي، ويتم من خلال مشاركة الجميع وبتنسيق من الإدارة بوضع الرؤية المستقبلية وصياغة الأهداف بعيدة المدى ليتم فيما بعد تحقيقها من قبل الجميع.

٨ -تحفيز العاملين، بما أن العاملين ركن أساسي في المشاركة في التخطيط والتنفيذ والمراجعة والتعديل، كان لا بد من تحفيزهم وتشجيعهم على المساهمة لتحسين الجودة بإشراكهم الفعلي في التغييرات المناسبة واتخاذ القرارات وابتكار أساليب عمل جديدة نابعة من تجربتهم.

٩ -القياس والتحليل، يتم اتخاذ القرارات في بيئة إدارة الجودة الشاملة وفق بيانات يتم جمعها وتحليلها بشكل دوري، لتجنب الأخطاء والسيطرة على الانحرافات في الأداء.

١٠ -منع الأخطاء قبل وقوعها، فلتحقيق أهداف الجودة الشاملة كان لا بد من الحد من الأخطاء، وتجنب الحاجة إلى إعادة العمل والإهدار. أي العمل بمبدأ الوقاية بدلاً من العلاج، فبدلاً من محاولة التصحيح كان من الأفضل منع الأخطاء مسبقاً، لأن تكلفة الوقاية أقل بكثير من تكلفة العلاج.

مشكلة الدراسة:

لعبت إدارة الجودة الشاملة دورًا أساسيًا في الميدان التربوي ،ابتداءً من المؤسسات التربوية العليا من وزارات ومكاتب تربية وتعليم وجامعات انتهاءً بالمدارس و حتى رياض الأطفال. وباعتبار أن التربية هي أداة التغيير الأساسية في المجتمع ، فإن جودة العملية التعليمية اعتبرت هدفا لأنظمة التعليم والتعلم ،وأصبحت ظاهرة يأمل الجميع تبنيها وسيادتها في المؤسسات المختلفة، كما وأصبحت إدارة الجودة الشاملة تقدم إطارًا هامًا لتطوير و تحسين المؤسسات التربوية، وتعد عملية إعداد المعلم وعمله من أهم سمات التربية الحديثة لأنه يشكل ابرز عناصر العملية التعليمية ،فضلا عن أن مسؤولية المعلم متعددة الأدوار،فلم يعد دوره مقتصرا على نقل المعرفة من الكتب المدرسية إلى عقول الطلبة،وإنما أصبح موجها ومنظما للمواقف التعليمية ، فتاتي هذه الدراسة للكشف عن اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق نحو تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم بالإجابة عن أسئلتها.

أسئلة الدراسة:

١- ما اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق نحو تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم ؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الداله($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لاتجاهات معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق نحو تطبيق الجودة نحو تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أن مصطلح الجودة الشاملة (Total Quality) يشير إلى مجموعة من المعايير والإجراءات يؤدي تنفيذها إلى التحسين المستمر في المنتج ،كما أنها تشير إلى المواصفات والخصائص المتوقعة في المنتج وفي العمليات والأنشطة التي تتحقق من خلالها تلك المواصفات.إضافة إلى أن الجودة الشاملة توفر أدوات وأساليب متكاملة تساعد على تحقيق نتائج مرضية.وأن نجاح تلك المؤسسات التعليمية يعتمد بشكل أساسي على التزام تلك المؤسسات التعليمية بمبادئ الجودة الشاملة في الجانب الإداري والجانب الأكاديمي بحيث يتم تقديم خدمات بحثية واستشارية بأكفأ أساليب وأقل تكاليف وأعلى جودة ممكنه،مما يحقق رضا المستفيدين من التعلم سواء من الطلبة أو المجتمع المحلي،وهذا يتطلب من جميع العاملين في المؤسسات التعليمية تبني مبادئ الجودة الشاملة لتحقيق الأهداف المرجوة.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في لواء قصبة المفرق نحو تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم، كما تهدف إلى التعرف إلى اثر متغيرات:(الجنس ، المؤهل العلمي ،وعدد سنوات الخبرة) في اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في لواء قصبة المفرق نحو تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم.

ومن المؤمل الإسهام في توفير معلومات قد تساعد أصحاب القرار على التنبيه لجوانب القصور في تبني مبادئ الجودة الشاملة والتغلب عليها ،وتوسيع مجال تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم.

مصطلحات الدراسة

- الاتجاه:يعرف بأنه استعداد الفرد لاتخاذ موقف معين نحو شيء ما يتسم عادة بالثبات والاستمرار ويعتمد على الخبرات السابقة(سعد وآخرون،1995،ص4).

وعرفه(محمد واخرون،1999م) :بأنه الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين أو قضية معينة أما بالقبول أو الرفض نتيجة مروره بخبرات معينة تتعلق بذلك الشيء أو الحدث أو القضية.

- الجودة الشاملة : هي مجموعة من الميزات التي يجب توافرها في جميع عناصر المؤسسة من مدخلات، وعمليات، ومخرجات لتحقيق حاجات العاملين،ورغباتهم،ومتطلباتهم داخل المؤسسة والمجتمع المحلي (عليمات،2004م).

وعرفها سعيد بأنها "جملة المعايير و الخصاص التي ينبغي أن تتوافر في عناصر العملية التعليمية في المؤسسة سواء منها ما يتعلق بالمدخلات والعمليات والمخرجات والتي تلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته ورغبات المتعلمين والعملاء وحاجاتهم وتتحقق تلك المعايير من

خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر المادية و البشرية بالمؤسسة"(سعيد،1997م ،ص 17).

- الجودة في التعليم: هي الجهود المبذولة من قبل العاملين في المجال التعليمي ، والتي تؤدي الى رفع مستوى المنتج التعليمي (الطالب) بما يتناسب مع متطلبات المجتمع من خلال تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة (فيله والزكي،2004م).

حدود الدراسة

- **الحد البشري:** معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق.
- **الحد المكاني:** مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق.
- **الحد الرماني:** الفصل الثاني من العام الدراسي 2020-2021م.

منهجية الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي نظراً لما ينطوي عليه هذا المنهج من رصد للواقع، وما يتبع ذلك من تحليل و تفسير لهذا الواقع استناداً إلى الدراسات والأبحاث والمصادر التي تناولته وانتهاء بوضع مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الدراسات السابقة

بمراجعة الأدب النظري وبحدود اطلاع الباحث وجد الدراسات التالية :

دراسة الشرقاوي (2003م) وهدفت التعرف إلى الاتجاهات الحديثة في إدارة المدارس بالجودة الشاملة في مجال التعليم، والتعرف إلى واقع إدارة الجودة الشاملة في المدارس العامة في مصر ، وتقديم تصور مقترح وبعض التوصيات لتحسين إدارة الجودة الشاملة ، والتوصل لبعض الإجراءات و الآليات التي تصلح للتطبيق.واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى وجود قصور في الأداء الإداري في المدرسة ، كما اكتشفت وجود صعوبات في بناء روح الفريق والمزاملة ، وقصور لدى الإدارة المدرسية في الالتزام بالمعلومات والحقائق ، ووجود معوقات لتقدير الأفراد ومكافأتهم ، ووجود قصور إلى حد ما في التعلم والتحسين المستمر. وقد أوضحت الباحثة من خلال توصياتها بحاجة المدارس الثانوية إلى إعادة هيكلة ، بمعنى إجراء تغيير تنظيمي يتفق مع مبادئ إدارة الجودة الشاملة ،وضرورة العمل على تحقيق رضا المجتمع المحلي (المستفيدين)، وأن تنشئ وزارة التعليم كلية أو معهداً للجودة ، وان على جميع فئات المجتمع على اختلاف اتجاهاتها الاشتراك في نشر مبادئ الجودة الشاملة.

دراسة خضر(٢٠٠٤م) هدفت إلى التعرف إلى آراء جميع مديري مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن ومديراتها في إدارة الجودة الشاملة و إمكانية تطبيقها، وبلغ عدد أفراد العينة (١٩٠) مديراً و مديرةً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتم استخدام الإستبانة أداةً للدراسة، وقد توصلت إلى ارتفاع مستوى تطبيق إدارة الجودة لدى مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، وأظهرت ارتفاع مستوى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مجال الطلبة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة تعزى لمتغير الخبرة ولصالح الفئتين(١–٥)، (٦–١٠) سنوات.

وهدفت دراسة كورنين (Cornin, 2004) التعرف إلى مدى استخدام مبادئ إدارة الجودة الشاملة في منطقة نيويورك التعليمية ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من شاغلي الوظائف الإدارية في منطقة نيويورك التعليمية ، وبلغ عدد أفراد العينة (١١٦) إداريا ، ولتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام الإستبانة، وتوصلت الدراسة إلى وجود أنظمة جودة مطورة بشكل جيد في المنطقة التعليمية.

وأجرىأبو عبده (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف إلى درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في المدارس الفلسطينية في محافظة نابلس من وجهة المديرين فيها ، فضلا عن تحديد متغيرات كل من الجنس والمؤهل العلمي و التخصص وسنوات الخبرة و السلطة المشرفة ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٧) مديراً و مديرةً من مدارس محافظة نابلس ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، باستخدام الإستبانة ، وأظهرت النتائج إلى وجود درجة تطبيق متوسطة لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس محافظة نابلس من وجهة نظر المديرين و المديرات فيها في جميع المجالات.

وسعت دراسة (Liantos and Pamatmat, 2016) شاملة المتعلقة بالقيادة والتركيز على العملاء والالتزام بالتغيير التحسين المستمر في المدارس الثانوية ولاية الابرازون في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال التطبيق على عينة مكونة من (٦٠) معلما و (٦) مدراء.

وقد أظهرت النتائج أن هماك مستوى مناسب من التطبيق لجميع مبادئ إدارة الجودة الشاملة .

أجرى العمري (2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدارس الحكومية في الأردن من وجهة نظر العاملين فيها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي،وتكونت عينة الدراسة من(287) معلما ومعلمة في المدارس التابعة لقصبة اربد لعام 2017/2018. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تطبيق أدارة الجودة الشاملة في المدارس الحكومية في الأردن من وجهة نظر العاملين فيها كانت عالية ، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في جميع المجالات تعزى لأثر متغيري سنوات الخبرة والمؤهل العلمي ، في حين أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والمسمى الوظيفي.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد هدف الدراسة ومنهج البحث المستخدم واختيار عينة الدراسة وحجمها ،ويلاحظ على الدراسات السابقة تناولها بالمجمل موضوع الجودة الشاملة في الميدان التربوي ،وتأتي الدراسة الحالية للكشف عن اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في مديرية لواء قصبة المفرق نحو تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم للوقوف على الاتجاهات الايجابية وتعزيزها ومعالجة السلبية منها.

الطريقة والإجراءات

تضمن هذا الجزء عرضاً لمنهجية الدراسة وخطواتها ومجتمعها وعينتها، وأداة جمع البيانات وإجراءات التحقق من صدقها وثباتها وأساليب التحليل الإحصائي، وذلك على النحو التالي:

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وذلك لملاءمته لموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية في مديرية قصبة المفرق والبالغ عددهم (١٤١) معلماً ومعلمة (حسب احصائية مديرية التربية والتعليم لمديرية قصبة المفرق ٢٠٢١).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية بحيث تم اخذ جميع مجتمع الدراسة كعينة للدراسة، وتم استرداد (١٠٦) استبانه لتصبح هي عينة الدراسة. ويبين الجدول (1) ذلك.

الجدول (١): توزع أفراد عينة الدِّراسة حسب الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	65	%61
	أنثى	41	%39
	الكلي	106	%100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	68	%62
	دراسات عليا	38	%38
	المجموع	106	%100

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	10 سنوات فأقل	47	%44
	أكثر من 10 سنوات	59	%56
	المجموع	106	%100

أداة الدراسة:

بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدارسة ومتغيراتها، تم تطوير أداة الدراسة، ومراعاة ما يتوافق مع أهداف الدراسة ومتطلبات الاستجابة لعباراتها في التصميم وذلك من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة، فقد تكونت الأداة من (٣٠) فقرة لقياس درجة اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في مديرية لواء قصبة المفرق نحو تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة.

صدق أداة الدراسة:

عرضت أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين وعددهم (١٠) من المختصين وذوي الخبرة في مجال الإدارة التربوية، وعلم النفس، والقياس والتقويم، وذلك للتأكد من مناسبة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه، وتعديل الصياغة اللغوية، والتعديلات المناسبة، وبيان مدى ملاءمتها للدراسة. وبعد استعادة الاستبانة من المحكمين تم الأخذ بآرائهم ومقترحاتهم، حيث تم حذف فقرتين، واعتماد الفقرات التي نالت نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من المحكمين.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (cronbach alpha) للاتساق الداخلي، حيث كان معامل الثبات الداخلي ٠.٧٦% وهي مقبولة لغايات البحث.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة: وهي:

الجنس: وله فئتان (ذكر، أنثى)

المؤهل العلمي وله مستويان (بكالوريوس، دراسات عليا)

سنوات الخبرة في التدريس وله مستويان (10 سنوات فأقل، أكثر من 10 سنوات).

المتغير التابع: متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في مديرية لواء قصبة المفرق نحو تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم.

المعالجة الإحصائية:

بعد أن أنهى الباحث عملية جمع البيانات والمعلومات، قام بترميزها وإدخالها إلى الحاسب الآلي لاستخراج النتائج الإحصائية، والاستعانة بالأساليب الإحصائية ضمن الرزمة

الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وبالتفصيل قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١-للإجابة على السؤال الأول: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة.

٢-للإجابة عن السؤال الثاني: تم استخدام تحليل التباين الثلاثي.

ولأغراض التحليل الإحصائي سوف تعطي بيانات الدراسة الدرجات التالية لفقرات اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في مديرية لواء قصبة المفرق نحو تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم، وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي: درجة واحدة للإجابة بدرجة قليلة جداً، ودرجتين للإجابة بدرجة قليلة، وثلاث درجات للإجابة بدرجة متوسطة، وأربع درجات للإجابة بدرجة كبيرة، وخمس درجات للإجابة بدرجة كبيرة جداً، وسيتم تقسيم مدى الاستجابة من (١-٥) إلى ثلاث فئات متساوية، أي بطول 1.33 وذلك:

أعتبر المتوسط الحسابي ذا درجة منخفضة إذا أقل أو يساوي 2.33.

أعتبر المتوسط الحسابي ذا درجة متوسطة إذا تراوح بين 2.33- 3.67.

أعتبر المتوسط الحسابي ذا درجة مرتفعة ّ إذا زاد عن 3.67 ولغاية 5.

عرض النتائج ومناقشتها

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في مديرية لواء قصبة المفرق نحو تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول(٣) يوضح ذلك.

جدول (٣):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	q20	تحقق الجودة نقلة نوعية في تحسين عملية التعلم و التعليم.	4.22	.97	مرتفعة
2	q26	تطبيق الجودة في التعليم يساعد على احترام أعضاء الهيئة التدريسية للطلاب.	4.16	.72	مرتفعة
3	q25	تطبيق الجودة يساعد على تحقيق ديمقراطية التعليم.	4.16	.72	مرتفعة
4	q8	تنمي الجودة مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة.	4.12	.78	مرتفعة
5	q9	الجودة مفيدة في تطوير المؤسسات التربوية.	4.07	.80	مرتفعة
6	q30	تطبيق الجودة يتيح التزام أعضاء الهيئة التدريسية بالمنهج العلمي بالتعليم.	4.00	.85	مرتفعة
7	q27	تطبيق الجودة في التعليم يساعد على تفاعل أعضاء الهيئة التدريسية مع المجتمع.	4.00	.85	مرتفعة
8	q10	يشعرني عملي في إطار الجودة بالرضا عن نفسي.	3.96	.89	مرتفعة
9	q6	تنمي الجودة روح المشاركة عند الطلبة.	3.91	.67	مرتفعة
10	q1	يوجد استعداد من قبل العاملين في المدرسة بتطبيق نظام الجودة	3.87	1.18	مرتفعة
11	q3	تشجع الجودة على تدريب أعضاء الهيئة التدريسية لغرض رفع كفاءتهم المهنية.	3.84	1.16	مرتفعة
12	q2	توزع المسؤوليات والصلاحيات والعلاقات المهنية بين كافة أعضاء المجتمع المدرسي.	3.84	1.16	مرتفعة
13	q29	تطبيق الجودة يتيح للهيئة التدريسية العمل بروح الفريق.	3.81	.70	مرتفعة
14	q28	تساعد الجودة في توزيع أعضاء الهيئة التدريسية لساعات العمل بين التعليم والأنشطة التعليمية.	3.81	.70	مرتفعة
15	q24	تستثمر الجودة طاقات العاملين لتحقيق التحسين المستمر.	3.81	.39	مرتفعة
16	q7	توفر الجودة تقنيات التعليم المناسبة في المدرسة.	3.78	.76	مرتفعة
17	q21	المدرسة غير مؤهلة لخوض تجربة الجودة الشاملة.	3.69	1.03	مرتفعة
18	q11	استعمال الجودة في المدارس يضمن النجاح للمتعلم والمعلم معاً.	3.68	1.19	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
19	q19	يمكن تطبيق الجودة على الاختصاصات المختلفة في التعليم.	3.55	.76	متوسطة
20	q16	الأجواء العامة في المدرسة تصلح لتطبيق الجودة.	3.52	.60	متوسطة
21	q5	تفسح الجودة المجال لكوادرها المتخصصة للمساهمة في تطوير مؤسسات المجتمع.	3.46	.87	متوسطة
22	q22	هناك أولويات يجب الاهتمام بها قبل الخوض في الجودة الشاملة.	3.44	.76	متوسطة
23	q12	تساعد الجودة على اكتشاف الأخطاء قبل وقوعها.	3.44	.80	متوسطة
24	q17	تطبيق الجودة لدينا مجرد تنظير و حبر على ورق.	3.35	.48	متوسطة
25	q14	اعرف وبشكل مفصل معايير الجودة الشاملة في التعليم.	3.27	1.04	متوسطة
26	q15	المناهج التي ندرسها ملائمة للجودة.	3.10	.77	متوسطة
27	q4	تعتمد الجودة مبدأ تكافؤ الفرص في التعيينات دون ضغوط خارجية.	٢.٦٩	1.42	متوسطة
28	q18	الكوادر التدريسية مؤهلة لتطبيق الجودة.	٢.٦٨	.76	متوسطة
28	q13	تقتني ضعيفة بتعليمات الجودة الشاملة.	2.07	1.12	متوسطة
30	q17	تطبيق الجودة مجرد تنظير و حبر على ورق لدينا.	٢.٠٥	.97	متوسطة
		الكلي	٣.٩٤	٠.٨٤	مرتفعة

يبين الجدول (٣) أن اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في مديرية لواء قصبة المفرق نحو تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم جاءت مرتفعة إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.9) وبانحراف معياري(0.84) وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين(2.05–4.22) وجاء نصف الفقرات تقريباً بدرجة مرتفعة، في حين هناك (16) فقرة جاءت بدرجة متوسطة، والدرجة للأداة ككل جاءت بدرجة مرتفعة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى قناعة معلمي و معلمات التربية الإسلامية إلى أهمية تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم فمبادئ و معايير الجودة الشاملة تساعد جميع العاملين في الحقل التربوي من معلمين و مدراء مدارس في تحسين العملية الإدارية والتعليمية ، وجاءت الفقرة (20) بالمرتبة الأولى والتي تنص على " تحقق الجودة نقلة نوعية في تحسين عملية التعلم و التعليم" ويعزو الباحث ذلك إلى أن الجودة

تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في عمليتي التعليم و التعلم التي ترفد المجتمع بالكفاءات و تلبي حاجات خطط التنمية، وجاءت الفقرة رقم (17) في المرتبة الأخيرة والتي تنص على" تطبيق الجودة مجرد تنظير و حبر على ورق لدينا" ويعزو الباحث ذلك إلى ن الجودة الشاملة دخلت جميع مجالات الحياة و منها المجال التربوي، وذلك لتحسين العملية التعليمية و التعلمية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لاتجاهات معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق نحو تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثلاثي لمعرفة الفروق بين المتغيرات والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق نحو تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم حسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة

المتغير	فئات المتغير		اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق نحو تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم ككل
الجنس	ذكر	س	3.76
		ع	0.79

	أنثى	س	3.69
		ع	0.86
المؤهل العلمي	بكالوريوس	س	3.71
		ع	0.76
	دراسات عليا	س	3.64
		ع	0.83
سنوات الخبرة	10 سنوات فأقل	س	3.52
		ع	0.72
	أكثر من 10سنوات	س	3.82
		ع	0.89

س = المتوسط الحسابي **ع=الانحراف المعياري**

يبين الجدول (٤) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات لاتجاهات معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق نحو تطبيق الجودة نحو تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكور، إناث)، والمؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا) وسنوات الخبرة (10 سنوات فأقل، أكثر من 10 سنوات)،ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي على المجالات والجدول (٥).

الجدول (٥): تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة على فقرات اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق نحو تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلنج= .037 ح=.30	اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق نحو تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم	3.857	1	3.857	3.317	.07
	الكلي	3.857	1	3.857	3.317	.07
المؤهل العلمي هوتلنج =.96 ح=.83	اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق نحو تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم	٧٦٣.	1	.188	.162	.85
	الكلي	٧٦٣.	1	.188	.162	.85
سنوات الخبرة هوتلنج=.98 ح=.97	اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق نحو تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم	1.298	1	.649	.558	.57
	الكلي	.623	2	.311	.461	.63
الخطا	اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق نحو تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم	159.302	585	1.163		
	الكلي	92.541	585	.675		
الكلي	اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق نحو تطبيق الجودة الشاملة	1861.264	590			

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	في مدارسهم					
الكلي		1992.547	590			

يتبين من الجدول(٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة $\alpha \leq$ (0.05) تعزى لأثر الجنس و المؤهل العلمي وسنوات الخبرة ، وقد تعزى هذه النتيجة إلى قناعات العاملين في المدارس بتطبيق بمبادئ إدارة الجودة الشاملة في مدارسهم.

النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج

١-الكثير من معلمي التربية الإسلامية لديهم الرغبة في تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم.

٢-تعمل الجودة الشاملة على تطوير المعلمين من خلال الدورات التي تشجع عليها مما ينعكس بشكل ايجابي على الطلبة و تعلمهم.

٣-أن تطبيق الجودة الشاملة يحتاج إلى مجموعة من المستلزمات المادية التي تحتاجها المدارس.

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بالآتي:

١-وضع آليات لتطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس وزارة التربية والتعليم.

٢-إعداد برامج تدريبية للقيادات التربوية لتدريبهم على ممارسة مهام الإدارة الإلكترونية.

٣-إلحاق المعلمين الحاليين في المدارس في دورات تدريبية حول الجودة الشاملة .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

صحيح مسلم.

خضر،غازي محمد احمد(٢٠٠٤).درجة ملائمة إدارة الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في مدارس وكالة الغوث الدولية الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة).الجامعة الأردنية ،عمان،الأردن.

سعيد،خالد عبدالعزيز (١٩٩٧).إدارة الجودة الشاملة تطبيقات على القطاع الصحي .الرياض.د.ت.

بالجودة الشاملة ،الطبعة الثانية .جمهورية مصر العربية ،مكتبة النهضة المصرية .الشرقاوي،مريم محمد ابراهيم (٢٠٠٣).إدارة المدارس.

سعيد عبدالوهاب وآخرون(١٩٩٥).طرائق تدريس العلوم للصف الخامس معهد إدارة المعلمين والمعلمات ،بغداد ،الناشر المكتبي للطباعة.

فرج وآخرون (١٩٩٥).اتجاهات حديثة في تعلم وتعليم العلوم،الرياض،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

عليمات،صالح ناصر (٢٠٠٤).أدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية –التطبيق ومقترحات التطور ،الطبعة الأولى .عمان ،الأردن،دار الشروق للنشر والتوزيع.

الورقان،عدنان بن احمد بن راشد(٢٠٠٦).مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم،دراسة ميدانية بمحافظة الاحساء .(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الملك سعود ،المملكة العربية السعودية .١٤٢٧ هـ.

ياسين ،ابراهيم (١٩٨٥).المعجم الوسيط،مجلدات،ط٢ ،القاهرة .مجمع اللغة العربية.

علي،نادية حسن السيد(٢٠٠٢).تصور مقترح لتطوير نظام التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة .مجلة مستقبل التربية العربية.العدد السابع والعشرون.المركز العربي للتعليم والتنمية ،القاهرة.

مسلم،رامي محمد خليل (٢٠١٨).درجة تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس الأساسية الحكومية في مدينة العقبة في الأردن من وجهة نظر المعلمين ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الشرق الأوسط.

السليطي،حمد(٢٠٠٠).التعليم والتدريب في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ـ قضايا مهمة.مركز الخليج لدراسات والأبحاث الإستراتيجية .أبو ظبي.

أحمد،إبراهيم أحمد(٢٠٠٣).الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية .الإسكندرية :دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر.

سعد عبد الوهاب نادر وآخرون(١٩٩٢).طرائق تدريس العلوم للصف الخامس معهد إعداد المعلمين والمعلمات،بغداد الناشر المكتبي للطباعة.

سعيد،خالد عبد العزيز (١٩٩٧).إدارة الجودة الشاملة تطبيقات على القطاع الصحي،الرياض،.

خضر ،غازي ،محمد أحمد(٢٠٠٤).درجة ملائمة إدارة الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن .(رسالة ماجستير غير منشورة)،الجامعة الأردنية ،عمان ،الأردن.

زيدان،سلمان(٢٠١٠).إدارة الجودة الشاملة ومداخل العمل.عمان:دار المناهج للنشر والتوزيع.

طعيمة ،رشدي أحمد (٢٠١٥). الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد.عمان:دار المسيرة.

محمد فرج وآخرون (١٩٩٩). اتجاهات حديثة في تعليم وتعلم العلوم،الرياض،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الموسوي،نعمان (٢٠٠٣).تطوير أدارة القياس إدارة الجودة الشاملة في سلطة الكهرباء الأردنية .(رسالة ماجستير غير منشورة)،الجامعة الأردنية،عمان،الأردن.

جولي،مها (٢٠٠٢).المتطلبات التربوية لتحقيق الجودة التعليمية .الإسكندرية ،مصر :دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر.

الشرقاوي،مريم محمد إبراهيم (٢٠٠٣).إدارة المدارس بالجودة الشاملة.الطبعة الثانية.جمهورية مصر العربية:مكتبة النهضة المصرية.

الصليبي ،محمود عيد المسلم(٢٠٠٧).الجودة الشاملة وأنماط القيادة التربوية وفقاً لنظرية هيرسي وبلانشارد وعلاقتهما بالرضا الوظيفي وأدائهم .عمان،الأردن:دار الحامد للنشر والتوزيع.

عشيبة ،فتحي درويش محمد(١٩٩٩):الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في التعليم الجامعي المصري.ندوة إشكالية المنهج وطرق التدريس في كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية بدول مجلس التعاون ،جامعة البحرين، البحرين.

فلية،فاروق عبده والزكي،أحمد عبدالفتاح (2004) .معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً.الإسكندرية،جمهورية مصر العربية:دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر.

نشوان،جميل عمرو(٢٠٠٤).تطوير كفايات المشرفين الأكاديميين في التعليم الجامعي في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة في فلسطين.مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني ،جامعة القدس المفتوحة،راما الله،فلسطين.

الورثان،عدنان بن احمد بن راشد(٢٠٠٦).مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم ،دراسة ميدانية بمحافظة الإحساء .(رسالة ماجستير غير منشورة)جامعة الملك سعود.المملكة العربية السعودية.١٤٢٧هـ.

الورثان،عدنان أحمد(٢٠٠٩).الدليل الإرشادي لتطبيق الجودة .مكتب وزير التربية والتعليم.المملكة العربية السعودية.

ياسين،إبراهيم(١٩٨٥).المعجم الوسيط.مجلدان. ط ٢،القاهرة.مجمع اللغة العربية.

ابراهيم،لينا(٢٠١١).الجودة الشاملة في التعليم .عمان:مكتبة المجتمع العربي.

Cornin, Melvyn Charies , (2004) . Continuous Improvement in A New

York State School District : A Case Study . D A I – A 65/04.p.1189 Oct.

Golomoskies, J.F.&William , A. J .: " Quality Concepts in Education", TQM Magazine. Vol.11, Issue6,USA.1999.